محمد رسول الإسلام هو مشتهى كل الأمم

ردأ على الدكتور فريز صموئيل - من هو مشتهى كل الأمم ؟

بقلم أخوكم في الله أبو المنتصر شاهين الملقب بـ التاعب

ان الحمد لله ، نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) ، وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله وأشهد ان عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه .

" اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيهم يختلفون ، اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى سراط مستقيم ".

ما دفعني لكتابة رد على مقالة الدكتور فريز صموئيل هو من الدرجة الأولى أنه تعرض لشيء يخص نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم ، ولكن هذا وحده لم يكن هو الدافع الرئيسي ، ولكن ما أشعلني حماساً لكتابة هذا الرد هو أن الدكتور الفاضل اختار أن يتكلم عن نبوءة مشهورة جداً عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، يعرفها القاصي والداني ويدركها الصغير قبل الكبير ، فأراد هو أن يكتب رداً واهياً هشاً غثاً لا قيمة له ، فقط من أجل تضليل المسيحي البسيط لكي يظل على الضلال ولا يتجه إلى الإسلام ، ولا نستغرب مثل هذا الأسلوب الملتوي حيث أنه يصدق الآية القرآنية الكريمة الاضحة التي تقول (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) [آل عمران : ٧١] ومن أجلك ايها المسيحي البسيط المضلل الذي تم الإستخفاف بك من قبل أهل عقيدتك ، أكتب لك هذا الرد .

هناك نص مشهور جدا في سفر حَجِّي يقول (وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الأُمَمِ) وقام الكثير من علماء المسلمين بإثبات أن هذا النص يشير إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الأستاذ الفاضل الدكتور فريز صموئيل قام بالرد على هذا الإدعاء نافياً ما قاله العلماء المسلمين على أن هذا النص بشارة بنبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم وقام بالإرتكاز على بعض الأمور :

١. ترجمة النص في بعض الترجمات المختلفة ليست كما هي موجودة في ترجمة الفاندايك وأن النص ليس نبوه عن أي شخص .
٢. الكلمة العبرية حمدات ليس لها علاقة بالحمد - الترجمة الصحيحة للنص العبري .
٣. المسيح هو مشتهى كل الأمم .

هذه هي الركائز الأساسية مع بعض الملاحظات الأخرى ولكن قبل الخوض في أي شيء إليكم النصوص المتنازع عليها :

Hag 2:6 لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هِيَ مَرَّةٌ (بَعْدَ قَلِيلٍ) فَأُزَلْزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ
Hag 2:7 وَأُزَلْزِلُ كُلَّ الأُمَمِ. **وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الأُمَمِ** فَأَمْلأُ هَذَا الْبَيْتَ مَجْداً قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

۩ الهروب إلى الترجمات الأخرى عندما لا تساعده ترجمة الفاندياك :

الأستاذ الدكتور فريز صموائيل قام بوضع بعض الترجمات التي ليدها نص مخالف لنص ترجمة الفاندايك مما يجعل النص لا يشير لإنسان عاقل وإنما لجمادات مثل الذهب والفضة .. ولا أجد ما أقوله إلا أن هذا أسلوب رخيص ملتوي يستخدمه المسيحي وقت ما شاء حسب هواه مع عدم قبوله لهذه الترجمات في أي وقت آخر .

قام الأستاذ بالإستشهاد بالترجمة القياسية المنقحة (RSV) والترجمة الأمريكية (NAB) وقال أن ما فيهما مذكور في ترجمة كتاب الحياة :
Hag 2:7 وأزعزع أركان جميع الأمم **فتجلب نفائسهم** إلى هذا المكان وأملأ هذا الهيكل بالمجد.

طبعاً المعنى مختلف تماماً حيث أنه كان يتحدث عن شخص أولاً .. **وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الأُمَمِ** .. ثم تغير إلى .. **فتجلب نفائسهم** .. ويقول أن هذا مذكور أيضاً في الترجمة العربية المشتركة ولكن ... وقبل أن نثبت أي ترجمة هي الصحيحة ..
سؤال بسيط للدكتور فريز صموائيل .. هل تقبل كل ما في الترجمات الأخرى ؟

۩ إليكم نبذة عن ما هو موجود في الترجمات الأخرى التي أسميها أنا التحريف بين الترجمات :

>> يمكنك مراجعة جميع الترجمات المطروحة من الموسوعة المسيحية العربية الإلكترونية <<

المثال الأول : هل تقبل أن يكون يسوع عبد ؟

ترجمة الفاندايك :
Act 4:27 لأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ الَّذِي مَسَحْتَهُ هِيرُودُسُ وَبِيلاَطُسُ الْبُنْطِيُّ مَعَ أُمَمٍ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلَ
Act 4:30 بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ وَلْتُجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ».

ترجمة الآباء اليسوعيين :
Act 4:27 تحالف حقا في هذه المدينة هيرودس وبنطيوس بيلاطس والوثنيون وشعوب إسرائيل على عبدك القدوس يسوع الذي مسحته.
Act 4:30 باسطا يدك ليجري الشفاء والآيات والأعاجيب باسم عبدك القدوس يسوع .

الترجمة الكاثوليكية :
Act 4:27 تحالَفَ حَقًّا في هذهِ المَدينةِ هِيرودُس وبُنْطيوس بيلاطُس والوَثَنِيُّونَ وشُعوبُ إسرائيلَ على عَبدِكَ القُدُّوس يسوعَ الَّذي مَسَحتَه .
Act 4:30 باسِطًا يدَكَ لِيَجريَ الشِّفاءُ والآياتُ والأعاجيبُ باسمِ عَبدِكَ القُدُّوس يَسوع .

المثال الثانى : الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ وَهَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ - محذوفة ليس لها وجود ؟

ترجمة الفاندايك :
Jn 5:7١ فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ.

ترجمة الأخبار السارة :
Jn 5:7١ والذين يشهدون هم ثلاثة.

ترجمة الآباء اليسوعيين :
Jn 5:7١ والذين يشهدون ثلاثة:

الترجمة العربية المشتركة :
Jn 5:7١ والّذينَ يَشهَدونَ هُم ثلاثةٌ.

الترجمة الكاثوليكية :
Jn 5:7١ والَّذينَ يَشهَدونَ ثلاثة:

الترجمة البولسية :
Jn 5:7١ ومن ثَمَّ، فالشّهودُ ثلاثة ((...)):

المثال الثالث : الله ظهر في الجسد - لفظ الجلالة محذوف :

ترجمة الفاندايك :
Ti 3:16١ وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ ...

ترجمة الأخبار السارة :
Ti 3:16١ ولا خلاف أن سر التقوى عظيم ((الذي ظهر في الجسد وتبرر في الروح، شاهدته الملائكة ...)).

ترجمة الآباء اليسوعيين :
Ti 3:16١ ولا خلاف أن سر التقوى عظيم: ((قد أظهر في الجسد وأعلن بارا في الروح وتراءى للملائكة ...)).

الترجمة العربية المشتركة :
Ti 3:16١ ولا خِلافَ أنَّ سِرَّ التَّقوى عَظيمٌ ((الذي ظهَرَ في الجَسَدِ وتَبَرَّرَ في الرُّوح، شاهدَتْهُ المَلائِكَةُ ...)).

الترجمة الكاثوليكية :
Ti 3:16١ ولا خِلافَ أنَّ سِرَّ التَّقوى عَظيم: ((قد أُظهِرَ في الجَسَدِ وأُعلِنَ بارّاً في الرُّوح وتَراءَى لِلمَلائِكَة ...)).

الترجمة البولسية :
Ti 3:16١ وإنَّهُ لَعظيمٌ، ولا مِراءَ، سِرُّ التَّقوَى، الذي تجلَّى في الجَسَدِ، وشَهِدَ لهُ الرُّوحُ، وشاهدَتْهُ الملائكةُ ...

وغيرها من النصوص الكثير فلماذا يختار هذه الترجمات - التي يرفضها في الأصل - إلا لأنه وقع في مأزق نص الفاندايك ؟

وبمناسبة إستشهاد الأستاذ الدكتور فريز صموئيل بترجمة الحياة ...

<< أهدي له تسجيل صوتي للبابا شنودة و هو يقول أنه يرفض كتاب الحياة <<

كلمة حمدات ومعناها والترجمة الصحيحة للنص العبري :

هذا هو النص العربيي الموجود في كتاب أي مسيحي أورثوذكسي ترجمة الفانديك :
Hag 2:7 وَأُزَلْزِلُ كُلَّ الأُمَمِ. وَيَأْتِي **مُشْتَهَى** كُلِّ الأُمَمِ فَأَمْلأُ هَذَا الْبَيْتَ مَجْداً قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

و ها هو النص بالعبرية :
Hag 2:7 והרעשתי את־כל־הגוים ובאו **חמדת** כל־הגוים ומלאתי את־הבית הזה כבוד אמר יהוה צבאות׃

וְהִרְעַשְׁתִּי	כָּל־אֶת	הַגּוֹיִם־	וּבָאוּ	חֶמְדַּת	כָּל	הַגּוֹיִם־
u·eroshthi	ath-kl	-e·guim	u·bau	chmdth	kl	-e·guim
and·I-[f]quake »	all-of	the·nations	and·they-come	one-coveted-of	all-of	the·nations

וּמִלֵּאתִי	הַבַּיִת־אֶת	הַזֶּה	כָּבוֹד	אָמַר	יְהוָה	צְבָאוֹת׃
u·mlathi	ath-e·bith	e·ze	kbud	amr	ieue	tzbauth :
and·I-[m]fill »	the·house	the·this	glory	he-says	Yahweh-of	hosts

<< تستطيع الإطلاع على الإصحاح كامل باللغة العبرية والإستماع إليها بالعبرية <<

חמדת = حِمْدات

۩ هل الترجمة الصحيحة هى الخاصة بالفاندايك أم بترجمة الحياة ؟

النص العبري للجزء الأول : והרעשתי את־כל־הגוים ובאו **חמדת** כל־הגוים

<< قاموس عبري إنجليزي وإنجليزي عبري : http://milon.morfix.co.il >>

והרעשתי

וְהִרְעַשְׁתִּי | תרגום | אנציקלופדיה

תוצאות מורפיקס עבור: **וְהִרְעַשְׁתִּי**

בחרו במילה על מנת להעביר את התרגום למנוע החיפוש

- הִרְעִישׁ פ' הפעיל — to make noise, to be noisy ; (military) to shell, to bomb ; (colloquial) to shock, to outrage
- הַרְעָשָׁה שם נ' — (military) shelling, bombing ; noisemaking

את

אֶת | תרגום | אנציקלופדיה

תוצאות מורפיקס עבור: **אֶת**

בחרו במילה על מנת להעביר את התרגום למנוע החיפוש

- אֶת מילת יחס — term used to indicate a direct object ; et ; אותי - me ; אותך, אתכם, אתכן - you ; אותו - him, it ; אותה - her, it ; אותנו - us ; אותם, אותן - them
- אַתְּ כינוי נפרד — you (female, singular)
- אֵת שם ז' — spade, shovel

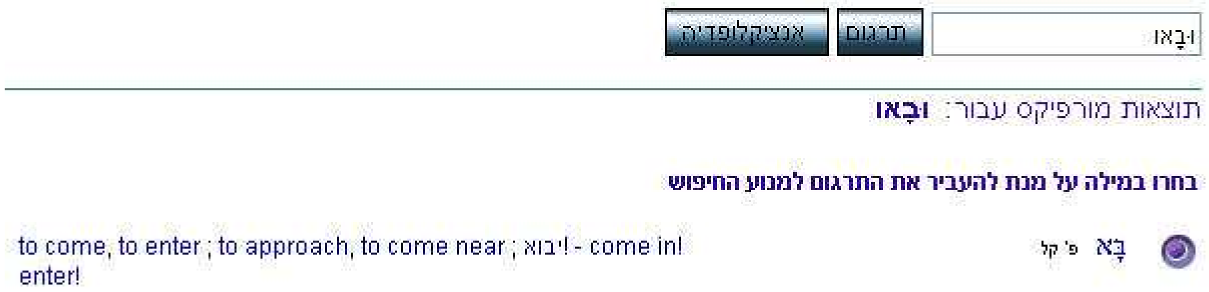
כל

כָּל | תרגום | אנציקלופדיה

תוצאות מורפיקס עבור: **כָּל**

- כֹּל שם כמות — all ; any ; every ; ולו - only, merely ; כולו - whole ; מכל - of all

ובאו



۩ الترجمة الصحيحة للنص :

והרעשתי : هذه الكلمة المرادفة لـ يزلزل

H7493
רעשׁ
râ‛ash
raw-ash
A primitive root; to undulate (as the earth, the sky, etc.; also a field of grain), particularly through fear; specifically to spring (as a locust): - make afraid, (re-) move, quake, (make to) shake, (make to) tremble.
Strong's Hebrew and Greek Dictionaries

את־כל־הגוים : هذه كلمة مكونة من ثلاثة أجزاء - الجزء الأول (את) كلمة تستخدم للإشارة إلى الأشخاص وهذا كل ما يهمنا في النص العبري إذ أن الترجمات الأخرى تشير إلى أشياء جمادات ولكن النص العبري يتكلم عن أناس عاقلون يشار إليهم كما هو موضح بالصور - الجزء الثاني في الكلمة (כל) وهي المرادفة لكلمة كل أو جميع - الجزء الأخير (הגוים) لفظة عبريه معناه التحقير وهو يستخدم للإشارة إلى الأمم أي الذين هم ليسو يهود .

H853
את
'êth
ayth
Apparently contracted from H226 in the demonstrative sense of entity; properly self (but generally used to point out more definitely the object of a verb or preposition, even or namely): - (As such unrepresented in English.)
Strong's Hebrew and Greek Dictionaries

H225
אוּת
'ûth
ooth
A primitive root; properly to come, that is, (impliedly) to assent: - consent.
Strong's Hebrew and Greek Dictionaries

H1471
גּי גּוי
gôy gôy
go'ee, go'-ee
Apparently from the same root as H1465 (in the sense of massing); a foreign nation; hence a Gentile; also (figuratively) a troop of animals, or a flight of locusts: - Gentile, heathen, nation, people.
Strong's Hebrew and Greek Dictionaries

ובאו : هذه الكلمة هي المرادفة ليأتي أو يدخل أو يقترب .

כל־הגוים : هذه كلمة مكونة من جزئين (כל) و (הגוים) وهي تعني كل الأمم .

الألفاظ العبريه المستخدمة معروفة ، وهي الحجة على جميع الترجمات ، مهما كثرت الترجمات المخالفة للنص العبري لا يجوز أن نجعلها هي الغالبة على الأصل ، على العموم إليكم الترجمات التي وافقت الفاندايك في المعنى :

(Bishops) And I will moue all nations, and the desire of all nations shall come, and I will fill this house with glorie, sayth the Lorde of hoastes.
(Darby) and I will shake all nations, and the desire of all nations shall come; and I will fill this house with glory, saith Jehovah of hosts .
(GW) I will shake all the nations, and the one whom all the nations desire will come. Then I will fill this house with glory, says the LORD of Armies .
(KJV) And I will shake all nations, and the desire of all nations shall come: and I will fill this house with glory, saith the LORD of hosts.

وهذه الترجمات تحمل المعنى الصحيح لا لأنها توافق هواى أو شيء من هذا .. لكن لأنه يتفق مع النص العبري (את־כל־הגוים) التي تتحدث عن شخص وليس عن جمادات وممتلكات .. وأدق هذه الترجمات هي ترجمة الـ (God's Word) التي توضح بشكل جميل أن النص يتكلم عن شخص منتظر من الأمم سوف يأتي .

ما معنى كلمة حِمْدَات (חמדת) ؟

חֶמְדַּת | תרגום | אנציקלופדיה

תוצאות מורפיקס עבור: **חֶמְדַּת**

בחרו במילה על מנת להעביר את התרגום למנוע החיפוש

חֶמְדָּה שם נ' desire, delight, pleasure ; precious thing, desirable object

desirable object	pleasure	precious thing	delight	desire
جذاب	سرور ورضى	نفيس وعزيز	بهجة	ترغب في

هذه اللفظة مذكورة في ثلاثة نصوص أخرى :

١Sa 9:20 وَأَمَّا الأُتُنُ الضَّالَّةُ لَكَ مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فَلاَ تَضَعْ قَلْبَكَ عَلَيْهَا لأَنَّهَا قَدْ وُجِدَتْ. وَلِمَنْ كُلُّ **شَهِيِّ** إِسْرَائِيلَ؟
أَلَيْسَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ؟».
٢Ch 36:10 وَعِنْدَ رُجُوعِ السَّنَةِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَابِلَ مَعَ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ **الثَّمِينَةِ** وَمَلَّكَ
صِدْقِيَّا أَخَاهُ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.
Dan 11:37 وَلاَ يُبَالِي بِآلِهَةِ آبَائِهِ وَلاَ **بِشَهْوَةِ** النِّسَاءِ وَبِكُلِّ إِلَهٍ لاَ يُبَالِي لأَنَّهُ يَتَعَظَّمُ عَلَى الْكُلِّ.

الكلمة الملونة بالأحمر هي (חמדת = حِمْدَات) وسوف نقوم بالتعليق على كل نص منهم مع العلم أن الدكتور فريز صاموئيل قام بإستعراض النص الأخير محاولة منه لإثبات أن كلمة حمدات ليس لها أى علاقة بالحمد لأنها ترجمت (شَهْوَةِ) وهنا نرى مدى أكاديمية البحث العلمي لدى الدكتور الفاضل .

كلمة حِمْدات كما هي واضحة من الترجوم العبري تطلق على الشيء الذي يكون جذاباً ومرغوب فيه ، يبعث في نفسك السرور والرضى والبهجة وقد يكون أيضاً شيئاً نفيساً غالياً ذات قيمة عالية . أى بإختصار هي لفظة تطلق على أي شيء جميل يسعدك وتسر به أو ترغب فيه أو هو عليك غالي ونفيس تريد الحفاظ عليه . هذه المعاني واضحة جلية في الثلاثة النصوص التي وردة فيها كلمة حِمْدات العبرية ، أول نص في سفر صموئيل يوضح معنى الكلمة بشكل عام ، أي شيء يرغب فيه الإنسان ويحبه ويجتذب إليه ، لذلك ترجم الكلمة إلى (شَهِيِّ) والشهي هو الذيذ المحبوب المرغوب فيه الذي يجتذبك إليه وتسر بالحصول عليه .

النص الثاني يوضح المعنى في حالة خاصة وهو مع شيء غير عاقل وهي آنية بيت الرب وقد ترجم الكلمة إلى (الثَّمِينَةِ) أي النفيس العزيز الذي تحب الحفاظ عليه ولا ترغب في فقدانه أو تعريضة لشيء يضره . أما النص الثالث فيعتبر عار على كل مترجم للكتاب المقدس من العبرية إلى العربية ، حيث أن سياق النص لا يوافق المعنى المترجم (وَلاَ يُبَالِي بِآلِهَةِ آبَائِهِ وَلاَ بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ) والنص يصف إنسان لا يبالي بآلهة آبائه أو لا يتوجه إلى المعبودات الغير مستحقة للعبادة أو الآلهة الباطلة التي كان يعبدها أجداده وآبائه أمثال البعل وخلاف ثم يقول أنه لا يبالي أيضاً بشهوة النساء ! بالله عليكم ما هذه الترجمة الركيكة السيئة ؟ المعنى الصحيح الذي كان يجب أن يترجم إليه النص هو إحدى المعاني الآتية :
ولا يبالي بآلهة آبائه ولا بما (تشتهيه - ترغب فيه - يجتذب - يسر - يرضي - يفرح - يبهج) النساء ... إلخ

وهنا يكون المعنى مفهوم وواضح ومتفق لمعنى الكلمة العبرية حِمْدات ولما ترجمته موافقات عِدة من الترجمات الأجنبية :

(ASV) Neither shall he regard the gods of his fathers, nor the desire of women,
(Bishops) He shall not regarde the God of his fathers, nor the desires of women,
(Darby) And he will not regard the God of his fathers, nor the desire of women;
(GW) He will have no interest in the gods of his ancestors or desire for women.
(KJV) Neither shall he regard the God of his fathers, nor the desire of women,
(RV) Neither shall he regard the gods his fathers, nor the desire of women,
(YLT) And unto the God of his fathers he doth not attend, nor to the desire of women,

وعبارة (desire of women) تعني التي ترغب فيه المرأة ، أي أن هذا الإنسان لا يهتم ولا يبالي بما تحبه النساء وترغبن فيه ولا يبالي إلا بما يريده الله عز وجل ، ومن أمثال هؤلاء نبي الله يحيى عليه السلام : (فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَــى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ) [آل عمران : ٣٩] وقد ورد في تفسير الجلالين : (وَحَصُوراً) ممنوعا من النساء .

ولكني في الحقيقة لا أستغرب لسوء الترجمة من العبرية إلى العربية للأسباب التي ذكرت في مقدمة سفر يشوع بن سيراخ :

http://www.elkalima.com/gna/greek/sirakh/intro.htm
(١٥ - ٢٦) فتفضلوا واقرأوا هذا الكتاب بكل عناية. لكن، أرجو المعذرة إذا لم أتمكن، رغم كل جهد، من نقل معنى الكلام بوضوح كلي في بعض العبارات، ذلك أن معنى النص العبري لا يبقى دائما ذاته حين يترجم إلى لغة أخرى، وهذا لا ينطبق فقط على هذا الكتاب، بل أيضا على الشريعة والأنبياء وبقية الكتابات، فدائما بين الأصل والترجمة فرق ظاهر.

ونقول الحمد لله أن هذه الإشكاليات ليست موجودة في القرآن الكريم حيث أن اللغة الأصلية لها هي العربية ونحن عرب ولله الحمد .

۩ تطبيق معاني كلمة حِمْدَات على محمد رسول الإسلام :

المعنى الأولى - نفيس وعزيز :
(لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ **أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ** عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) [التوبة : ١٢٨]

تفسير البغوي للآية : وقرأ ابن عباس والزهري وابن محيصن "من أَنْفَسكم" بفتح الفاء، أي: من أشرفكم وأفضلكم.

تفسير الألوسي للآية : وقرأ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وابن محيصن . والزهري { أَنفُسَكُمْ } أفعل تفضيل من النفاسة ، والمراد الشرف فهو صلى الله عليه وسلم من أشرف العرب ، أخرج الترمذي وصححه . والنسائي عن المطلب بن ربيعة قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال : «من أنا»؟ قالوا : أنت رسول الله قال : " أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إن الله تعالى خلق الخلق فجعلني في خير خلقه ، وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة ، وجعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ، وجعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً فأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً " (١) وأخرج البخاري . والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً حتى كنت من القرن الذي كنت فيه " (٢) وأخرج مسلم . وغيره عن واثلة بن الأسقع قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة ، واصطفى من بني كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم» (٣) .

[١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم ١٨١٦ - الراوي: العباس بن عبد المطلب .
خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: أحمد شاكر - المصدر: عمدة التفسير - الصفحة أو الرقم: ٨١٩/١
خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: ٢٢٤/٣
[٢] أخرجه الإمام البخاري في صحيحه برقم ٣٥٥٧ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم ٩٠٩٢ ، ١٩٢٨٤ .
[٣] أخرجه الإمام مسلم في صحيحه برقم ٦٠٧٧ .

صحيح البخاري ٢٧٣١ و٢٧٣٢ - عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ ... فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ أَىْ قَوْمِ ، **وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِىِّ وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ ، يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم - مُحَمَّدًا** ، وَاللَّهِ إِنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً إِلاَّ وَقَعَتْ فِى كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ ، فَاقْبَلُوهَا .

المعنى الثاني - السرور والبهجة :

سنن الترمذى ٣٠٤١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِى لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَإِلَى الْقَمَرِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ **فَإِذَا هُوَ عِنْدِى أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ**. (٤) .

[٤] الراوي: جابر بن سمرة
خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: البخاري - المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم: ٢٨٠٩
خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: الشمائل المحمدية - الصفحة أو الرقم: ٨

صحيح البخاري ٣٥٥٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ قَالَ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَهْوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ .

المعنى الثالث - المرغوب المحبوب :

صحيح مسلم ١١٢٢ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنِى رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِىُّ قَالَ كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِى « سَلْ ». فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِى الْجَنَّةِ. قَالَ « أَوَغَيْرَ ذَلِكَ ». قُلْتُ هُوَ ذَاكَ. قَالَ « فَأَعِنِّى عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ».

مسند أحمد ١٣٦٦٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ». فَقَالَ أَنَسٌ فَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَرِحُوا بِشَىْءٍ قَطُّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الإِسْلاَمَ مَا فَرِحُوا بِهَذَا مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-. فَقَالَ أَنَسٌ فَنَحْنُ نُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ كَعَمَلِهِ فَإِذَا كُنَّا مَعَهُ فَحَسْبُنَا. (٥) .

[٥] الراوي: أنس بن مالك
خلاصة الدرجة: رجاله رجال الصحيح - المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٢٩١/١
خلاصة الدرجة: إسناده حسن - المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ١٤٤٧/٧

مسند أحمد ١٢٣٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِى أَبِى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى عَدِىٍّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- « يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ أَقْوَامٌ هُمْ أَرَقُّ مِنْكُمْ قُلُوباً ». قَالَ فَقَدِمَ الأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىُّ فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَرْتَجِزُونَ يَقُولُونَ غَداً نَلْقَى الأَحِبَّهْ مُحَمَّداً وَحِزْبَهْ. (٦) .

[٦] الراوي: أنس بن مالك
خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: ابن عساكر - المصدر: معجم الشيوخ - الصفحة أو الرقم: ١١٨٢/٢
خلاصة الدرجة: إسناده صحيح على شرط مسلم - المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ٦٢/٢

وغير ذلك من الصفات الحميدة التي في نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم التي هي كثيرة جدا لا تحصى ..

۩ معانى كلمات مهمة فى اللغة العربية :

فلننظر إلى المعاني بالتسلسل : المحمد - الحَمْدُ - حَمِيدٌ - الحَمِيدُ - مَحْمُودٌ - محمد

المحيط : المحمد : ما يُحْمَدُ المرءُ به أو عليه؛ كلّ محمد لصاحبه فخْرٌج مَحَامِدُ.
المحيط : الحَمْدُ : الثناءُ بالجميل الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، ويوصفُ به فيقالُ، رجُلٌ حَمْدٌ ، ومنزل حَمْدٌ / حَمْدُكَ أن تفعل كذا، أي حُماداك.
محيط المحيط : الحمد نقيض الذم؛ ويقال : حَمِدْتُه على فعله ، ومنه المحمدة خلاف المذمّة .
الغنى : حَمِيدٌ [ح م د]. (صيغةُ فَعِيل). "يَتَّصِفُ بِخِصَالٍ حَمِيدَةٍ" : كَرِيمَةٍ، مَحْمُودَةٍ.
الميحط : الحَمِيدُ : المحمودُ، أي الذي يُثني عليه الناس؛ عاشَ البطلُ حميداً وماتَ شهيداً.
تاج العروس : مَحْمُودٌ، ةٌ [ح م د]. (مفع. مِنْ حَمِدَ) "قَامَ بِعَمَلٍ مَحْمُودٍ" : بِعَمَلٍ يُحْمَدُ عَلَيْهِ، حَسَنٌ.
المحيط : المحمد : الذي كثُرت خصاله الحميدة؛ ما سُمِّي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم إلّا لأنّه محمد.
الغنى : محمد - [ح م د]. (مفع. مِنْ حَمَّدَ) "رَجُلٌ محمدٌ": كَثِيرُ الخِصَالِ الحَمِيدَةِ.

۩ الربط بين معنى الكلمة العبرية حِمْدَات (חמדת) والكلمة العربية حمد :

نرجع إلى النصوص التي استخدم فيها اللفظة العبرية حِمْدَات ولننظر إليها في تأمل :

[وَلِمَنْ كُلُّ شَهِيِّ إِسْرَائِيلَ؟ (חמדת = حِمْدَات)]
فلنسأل أنفسنا ما هو شهي (حِمْدَات) إسرائيل أو كما تقول الترجمة اليسوعية ما هو كل نفيس (حِمْدَات) في إسرائيل؟
قد تكون الخيول هي شهي (حِمْدَات) إسرائيل .. لأنها قوية وسريعة والكل يحتاجها في التنقل والمواصلات .
وقد تكون الذهب والفضة هي شهي (حِمْدَات) إسرائيل .. لأنها القوة الشرائية ويستخدمها الجميع في شراء ما يحتاجون إليه .
وقد تكون الكتب والمجلدات هي شهي (حِمْدَات) إسرائيل .. لما تحتويه من علم يجعل الإنسان أكثر حكمة وروية .

[آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ (חמדת = حِمْدَات)]
لماذا أطلق على آنية بيت الرب أنها (حِمْدَات) ؟ لماذا وصفت بأنها (حِمْدَات) ؟
قد تكون وصفت بأنها (حِمْدَات) .. لأنها مصنوعة من الذهب البراق الذي تشتهيه العين .
أو قد تكون وصفت بأنها (حِمْدَات) .. لأنها آنية مطعمة بالأحجار الكريمة مما يجعل لها جمال خاص يجب الحفاظ عليه .
أو قد تكون وصفت بأنها (حِمْدَات) .. لأنها هي في حد ذاتها آنية بيت الرب ، ولأنها خاصة بالرب فيه مقدس وثمينة .

[لاَ يُبَالِي بِآلِهَةِ آبَائِهِ وَلاَ بما تَشْتَهِيه النِّسَاءِ (חמדת = حِمْدَات)]
ما هي الأشياء التي تشتهيه (حِمْدَات) النساء في الرجال ولا يبالي به هذا الراجل ؟
قد تشتهي (حِمْدَات) المرأة .. رجلاً جميلاً حسن المنظر .. فلم يكن يهتم هذا الرجل بتزيين نفسه أمام النساء .
وقد تشتهي (حِمْدَات) المرأة .. رجلاً قوياً شاباً يافعاً .. فلم يكن يهتم هذا الرجل بتبيان قوته وشبابه أمام النساء .
وقد تشتهي (حِمْدَات) المرأة .. رجلاً صاحب شخصية بارزة .. فلم يكون يهتم هذا الرجل بإظهار نفسه في وسط الجماعات والنساء ينظرن .

[وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الأُمَمِ (חמדת = حِمْدَات)]
والآن السؤال المهم ... ماهي الصفات المتوافرة في هذا الإنسان ليجعله مُشْتَهَى (حِمْدَات) كل الأمم ؟
قد يكون مشتهى (حِمْدَات) كل الأمم لأنه صاحب عقل فاهم واعي يقود بها الأمم جميعاً
(مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى) [النجم : ٢]
قد يكون مشتهى (حِمْدَات) كل الأمم لأنه صادق التبليغ عن ربه فيرشدهم إلى الهدى
(وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى) [النجم : ٣]
قد يكون مشتهى (حِمْدَات) كل الأمم لأنه صاحب علم كبير فيحكمهم بحكمة وتؤدة
(عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى) [النجم : ٥]
قد يكون مشتهى (حِمْدَات) كل الأمم لأنه صاحب نظرة مستقبلية مميزة فينطلق بهم إلى التقدم
(مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى) [النجم : ١٧]
قد يكون مشتهى (حِمْدَات) كل الأمم لأنه صاحب قلب كبير يستوعب الجميل ولا يضيق عليهم
(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) [الشرح : ١]
قد يكون مشتهى (حِمْدَات) كل الأمم لأنه صاحب هيبة وجلال فيحترمه جميع الناس
(وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) [الشرح : ٤]
قد يكون مشتهى (حِمْدَات) كل الأمم لأنه رؤوف ورحيم بهم فيرعاهم ويهتم بهم
(حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) [التوبة : ١٢٨]

قد يكون مشتهى (حِمْدَات) كل الأمم لأنه صاحب خِصَالٍ حَمِيدَةٍ وليس فيه شيئاً مذموماً
(وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم : ٤]
فإن كان يَتَّصِفُ بِخِصَالٍ حَمِيدَةٍ فهو حَمِيدٌ وإن كان كَثِيُر **الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ** فهو محمد صلى الله عليه وسلم . شسي

إن كانت اليهود تريد ملكاً يحكمهم حكماً أرضياً .. فقد حكم محمد صلى الله عليه وسلم .. فـ محمد صلى الله عليه وسلم هو **مُشْتَهَى** اليهود .
(فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً) [النساء : ٦٥]

إن كانت العرب في حروب مستمرة وخصومات .. فقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم وأصلح بينهم .. فـ محمد صلى الله عليه وسلم هو **مُشْتَهَى** العرب .
(وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [الأنفال : ٦٣]

إن كان الفقراء يريدون الرعاية والإهتمام .. فقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم وأخذ من الأغنياء زكاة وأعطاها للفقراء .. فـ محمد صلى الله عليه وسلم هو **مُشْتَهَى** الفقراء .
(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [التوبة : ١٠٣]

إن كان الوثنيون وعبّاد الأصنام يريدون الهداية .. فقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم ليهديهم إلى عبادة الله الواحد .. فـ محمد صلى الله عليه وسلم هو **مُشْتَهَى** الوثنيون .
(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) [الشورى : ٥٢]

محمد صلى الله عليه وسلم رسول الإسلام كان للناس كافة ـ لجميع أمم الأرض :

(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِـي وَيُمِيتُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) [الأعراف : ١٥٨]

تفسير الإمام الحافظ إبن كثير : يقول تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم (قُلْ) يا محمد صلى الله عليه وسلم: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) وهذا خطاب للأحمر والأسود، والعربي والعجمي، (إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا) أي: جميعكم، وهذا من شرفه وعظمته أنه خاتم النبيين، وأنه مبعوث إلى الناس كافة.
كما قال تعالى: (قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ) [الأنعام:١٩]
وقال تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ) [هود:١٧]
وقال تعالى: (وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالأمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ) [آل عمران:٢٠]
والآيات في هذا كثيرة، كما أن الأحاديث في هذا أكثر من أن تحصر، وهو معلوم من دين الإسلام ضرورة أنه، صلوات الله وسلامه عليه، رسول الله إلى الناس كلهم.

تفسير العلامة السعدي : (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّـهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا) أي: عربيكم، وعجميكم، أهل الكتاب منكم، وغيرهم.
(وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالأمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا) [آل عمران:٢٠]
(وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) من النصارى واليهود (وَالأمِّيِّينَ) مشركي العرب وغيرهم .

تفسير الإمام البيضاوي : (قُلْ يَا أَيُّهَا الناس إِنّى رَسُولُ الله إِلَيْكُمْ) الخطاب عام ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوثاً إلى كافة الثقلين ، وسائر الرسل إلى أقوامهم . (جَمِيعاً) حال من إليكم .

صحيح البخاري ٤٣٨ - عَنْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِى ، نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِىَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِى أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ ، وَأُحِلَّتْ لِىَ الْغَنَائِمُ ، وَكَانَ النَّبِىُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، **وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً** ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ » .

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) [الأنبياء : ١٠٧]

تفسير الجلالين : (وَمَآ أرسلناك) يا محمد صلى الله عليه وسلم (إِلاَّ رَحْمَةً) أي للرحمة (لّلْعَالَمِينَ) الإنس والجنّ بك .

تفسير بحر العلوم للسمرقندي : قوله عز وجل : (وَمَا أرسلناك إِلاَّ رَحْمَةً للعالمين) ، يعني : ما بعثناك يا محمد صلى الله عليه وسلم إلاَّ رحمة للعالمين ، يعني : نعمة للجن والإنس؛ ويقال : (لّلْعَالَمِينَ) أي لجميع الخلق ، لأن الناس كانوا ثلاثة أصناف : مؤمن وكافر ومنافق . وكان رحمة للمؤمنين ، حيث هداهم طريق الجنة؛ ورحمة للمنافقين ، حيث أمنوا القتل؛ ورحمة للكافرين بتأخير العذاب .

المسيح عليه السلام مشتهى بني إسرائيل فقط :

(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم** مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ) [الصف : ٦]

(**وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم** بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ وَأُبْرِئُ الأكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِـي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) [آل عمران : ٤٩]

(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ **وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ** اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ) [المائدة : ٧٢]

(إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ **وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ**) [الزخرف : ٥٩]

۩ نصوص من الكتاب المقدس توضح أن المسيح لبني إسرائيل فقط :

Joh 1:11 إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ.

Mat 15:24 فَأَجَابَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلاَّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ».

Mat 10:5 هَؤُلاَءِ الاِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لاَ تَمْضُوا وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لاَ تَدْخُلُوا.
Mat 10:6 بَلِ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ.

Mat 2:2 قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ».

Mat 27:37 وَجَعَلُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عِلَّتَهُ مَكْتُوبَةً: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ مَلِكُ الْيَهُودِ».

Luk 24:19 فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟» فَقَالاَ: «الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ إِنْسَاناً نَبِيّاً مُقْتَدِراً فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ.
Luk 24:20 كَيْفَ أَسْلَمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ.
Luk 24:21 وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمُزْمِعُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ مَعَ هَذَا كُلِّهِ الْيَوْمَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ حَدَثَ ذَلِكَ.

Mat 2:6 وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَرْضَ يَهُوذَا لَسْتِ الصُّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا لأَنْ مِنْكِ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ».

Act 5:30 إِلَهُ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ.
Act 5:31 هَذَا رَفَّعَهُ اللهُ بِيَمِينِهِ رَئِيساً وَمُخَلِّصاً لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا.

Act 13:23 مِنْ نَسْلِ هَذَا حَسَبَ الْوَعْدِ أَقَامَ اللهُ لإِسْرَائِيلَ مُخَلِّصاً يَسُوعَ.
Act 13:24 إِذْ سَبَقَ يُوحَنَّا فَكَرَزَ قَبْلَ مَجِيئِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

Rom 10:1 أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّ مَسَرَّةَ قَلْبِي وَطِلْبَتِي إِلَى اللهِ لأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هِيَ لِلْخَلاَصِ.

Heb 8:8 لأَنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ لاَئِماً: «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ، حِينَ أُكَمِّلُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْداً جَدِيداً.
Heb 8:9 لاَ كَالْعَهْدِ الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُ بِيَدِهِمْ لأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَثْبُتُوا فِي عَهْدِي، وَأَنَا أَهْمَلْتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.
Heb 8:10 لأَنَّ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي أَذْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً.

هل بعد كل هذه النصوص يكون المسيح لكل الأمم ؟

(أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [البقرة : ٧٥]

(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [البقرة : ١٤٦]

(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمُ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ) [الأنعام : ٢٠]

- إهداء خاص جدا لحبيبي في الله الدكتور جمال أبو محمد صلى الله عليه وسلم Gamal_Abo_Mohamed
- إهداء خاص جدا لأخي في الله طالب العلم المجتهد معاذ m03az-
- وتحية خاصة للأخ محدث mo7ads والدكتور آنتي ANTI التاعبين معنا في الدعوة الإسلامية
- وإهداء خاص جدا لحبيبي في الله وشيخي وأستاذي الذي دائماً ما يقدم لي يد العون
- الشيخ الفاضل الأستاذ عمرو علي student_58_1

رسالة إلى كل كاتب مسيحي :

لا تظن أننا لا نقرأ ما تكتبون .. نحن لكم بالمرصاد .. كفاكم تمجيد بالكذب
Rom 3:7 فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللهِ قَدِ ازْدَادَ **بِكَذِبِي** لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئٍ؟

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات